**الاستشهاد بالشعر(1)**

(بحث في تقنية الشاهد في المعاجم اللغوية)

***د/ كامل أنور سعيد***

*قسم اللغة العربية*

*كلية اللغات – جامعة المدينة العالمية*

شاه علم - ماليزيا

[*Kamel.anwer@mediu*](mailto:Kamel.anwer@mediu)*.ws*

**الخلاصة : هذا البحث يوضح موقف كل من اللغويين والنحاة من الاستشهاد بالشاهد الشعري، وهل يختلف الاستشهاد بالشعر على القاعدة النحوية عن الاستشهاد به على المعنى؟**

**الكلمات المفتاحية: الاستشهاد – الاحتجاج – الشعر – معايير الاحتجاج - المعاجم – اللغويون – النحاة.**

**I.المقدمة**

**لقد لاقى الشعر اهتمامًا كبيرًا من اللغويين، واعتبروه الدعامة الأولى لهم، حتى لقد تخصصت كلمة الشاهد فيما بعد وأصبحت مقصورة على الشعر في الأغلب الأعم.**

**II. موضوع المقالة**

**معايير الاحتجاج بالشعر**

**إن الاحتجاج بالشعر واحد من أبكر صور الدراسات اللغوية، حيث أورد صاحب الكشاف أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، تساءل عن معنى قوله تعالى: أو يأخذهم على تخوِّف ؟ فقام شيخ من هذيل فقال: هذه لغتنا يا أمير المؤمنين، التخوِّف: التنقَص. قال عمر: فهل تعرف العرب ذلك في أشعارها؟ قال: نعم، قال شاعرنا أبو كبير الهذلي:**

**تخوَّف الرحلُ منها تامكا قردَّا كما تخوَّف عودَ النبعة السَّفَنُ**

**فقال عمر: أيها الناس عليكم بديوانكم شعر الجاهلية؛ فإن فيه تفسير كتابكم، ومعاني كلامكم.([[1]](#footnote-1))**

**ثم أقرَّ حبر الأمة عبد الله بن عباس رضي الله عنه ما قاله عمر رضي الله عنه فقال: "الشعر ديوان العرب، فإذا خفي علينا الحرف من القرآن الذي أنزله الله بلغة العرب، رجعنا إلى ديوانها، فالتمسنا معرفة ذلك منه ([[2]](#footnote-2)). وكان ابن عباس رضوان الله عليه يحثُّ الناس على تعلم الشعر الجاهلى لقوته وفصاحته ويقول للناس كثيراً وفى مجالس عديدة. "إذا سألتم عن شيء من غريب القرآن فالتمسوه في الشعر فإن الشعر ديوان العرب" و يقول أيضاً: "الشعر ديوان العرب وأول علومهم"([[3]](#footnote-3))**

**ويرى ابن فارس أن الشعر "ديوان العرب، وبه حفظت الأنساب وعرفت المآثر، ومنه تعلمت اللغة، وهو حجة فيما أشكل من غريب كتاب الله وغريب حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وحديث صحابته والتابعين"([[4]](#footnote-4))**

**لذا لاقى الشعر اهتمامًا كبيرًا من اللغويين، واعتبروه الدعامة الأولى لهم، حتى لقد تخصصت كلمة الشاهد فيما بعد وأصبحت مقصورة على الشعر في الأغلب الأعم، من أجل ذلك وضعوا قواعد وضوابط للاحتجاج به كما فعلوا مع القول المنثور، وأهم الضوابط والمعايير التي وضعوها للاحتجاج بالشعر هي المعايير المكانية والزمانية.**

**وللحديث بقية إن شاء الله تعالى**

**المصادر والمراجع:**

1. **الاستشهاد والاحتجاج باللغة، محمد عيد، عالم الكتب، ط3، 1366هـ/1988م.**
2. **أصول التفكير النحوى،علي أبو المكارم، منشورات الجامعة الليبية، كلية التربية، مطابع دار القلم، بيروت ، لبنان، 1972م .**
3. **أصول النحو العربي، محمد خير الحلواني، مطبعة الشرق، حلب، 1979م.**
4. **أصول النحو العربي،محمود أحمد نحلة، دار العلوم العربية، بيروت، ط1، 1407هـ/1987م.**
5. **الاقتراح في علم أصول النحو، جلال الدين السيوطي، تحقيق: أحمد محمد قاسم، مطبعة السعادة، القاهرة، ط1، 1366هـ/1976م**
6. **البحث اللغوي عند العرب، مع دراسة لقضية التأثير والتأثر، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، ط4، 1408 هـ/1982م**
7. **العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، أبو الحسن بن رشيق القيرواني، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الجيل، بيروت، ط4، 1972م.**
8. **المعجم العربي، نشأته وتطوره، حسين نصار، مكتبة مصر، ط4، 1408هـ/ 1988م.**

1. **( ) الكشاف للزمخشري، 2/205.** [↑](#footnote-ref-1)
2. **() الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي، (أبو الفضل) 2/67.** [↑](#footnote-ref-2)
3. **() الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي، (أبو الفضل) 2/67.** [↑](#footnote-ref-3)
4. **( ) المزهر في علوم اللغة، السيوطي، 2/235.** [↑](#footnote-ref-4)